جنس الياء فيؤذن بقاؤها ما حذف من جنسها قال لم يفتح ما قبلهما في الواحدة

ومضموم ما قبلهما في جمع المذكر غائبا او مخاطبا لتدل الضمة على الواو المحذوفة

على قياس ما ذكرنا في الكسرة ومفتوح ما قبلهما في البواقي من المفرد والتثنية و

جمع المؤنث لان الاصل خفة ما قبلهما مهما امكن فلا يعدل عنه الا لموجب على

ان الضمة والكسرة تودى الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ما قبلهما فتح الحرف

المتحرك لانه هو ما قبلهما بحسب الاصل والف التثنية وجمع المؤنث زائدة فلا

يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا الحال بعدم دخول المخففة عليهما الا ان المراد

بالبواقي ما لحق به الخفيفة او الثقيلة ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلي

شرع في ذكر جزئياتها للايضاح فقال نصر مثال الماضي نصر نصرا نصروا الف

التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجيء الفاعل ظاهرا نحو نصر الزيدان

ونصر الزيدون والالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف في مثل

حضر وتكلم زيداء فيما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكتب بعد الواو

ضمير مثل نصروه وحمل على مثل حضر وتكلم ما لا عطف فيه اطرادا للباب نصرت

نصرتا نصرن التاء الساكنة علامة التانيث لا ضمير الفاعل لبقائها عند مجيء الفاعل

ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت في التثنية لاجل الالف وحذفت في الجمع اذ اصله

نصرتن اكتفاء عنها بنون الجمع فانها علامة جمع وتانيث ايضا ولكنت الراء لدفع

توالي اربع حركات نصرت نصرتما نصرتم زيدت الميم في التثنية لانهم قصد و

قصد والمخالفة الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفا يناسب

ما قبلها في المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها فتحة بمناسبتها الميم في المخرج الشفوي

وزيدت الميم في الجمع ايضا ليطرد بالتثنية وحذفت واوه اذ اصله

نصرتموا لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه

فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذوف نصرت نصرتما نصرتن كسرت تاء

المخاطبة للفرق واصل الجمع نصرتم فقلبت الميم نونا لقربها منها مخرجا فادغمت

نصرت نصرنا غير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه من معنى

الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم المواضع كذا قال التفتازاني ومثال

الماضي المجهول نصر الى آخره لم يذكره بتمامه لظهوره بتصريف معلومه وتقدم

بيان هيئتها في الفصل السابق ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر

تنصران ينصرن لم يات جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل

في الغيبة الياء والعدول عنه فيهما للالتباس ولا التباس في الجمع تنصر تنصران

تنصرون تنصرين تنصران تنصرن النون في التثنية مذكرا كان او مؤنثا وفي

جمع المذكر غائبا او مخاطبا وفي الواحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام الحركة التي في

المفرد ولذا يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما النون في الجمع المؤنث فضمير الجمع

لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع لمشابهة الاسم ونون جمع المؤنث مختص

بالفعل واذا اتصلت به رجح جانب فيه وتعذر الاعراب لكون آخره بمنزلة جزء من الكلمة

Copyright © King Saud University